



## لنحيا بالقرآن

## قياس الإتقان في الصلاة

تفاوتت صلاتك بين الإتقان والتقصير، في أدائها وفي وقتها وإتمام أركانها وشروطها وواجباتها والخشوع فيها، عن أبي اليسر صاحب رسول الله ﷺ قال: «منكم من يصلي الصلاة كاملة، ومنكم من يصلي النصف والثالث والرابع حتى بلغ العشر» وللناس مراتب في الصلاة كما قال ابن القيم - رحمه الله - إحداهما: مرتبة الظالم لنفسه المفرط وهو الذي انتقص من وضوئها ومواقبتها وحدودها وأركانها فهو مقصر في أداء صلاته وهو معاقب.

## دفع الوسواس

المرتبة الثانية: من يحافظ على مواقبتها وحدودها وأركانها الظاهرة ووضوئها لكن قد ضيع مجاهدة نفسه في الوسوسة والافكار وهذه محاسب عليها. والثالثة: من حافظ على حدودها وأركانها وجاهد نفسه في دفع الوسواس والافكار فهو مشغول بمجاهدة عدوه لئلا يسرق صلاته فهو في صلاته صلاة جهاد. وهذا يكفر عنه.

## قلب حاضر

المرتبة الرابعة: من يستغرق قلبه في إقامة الصلاة وهذا الشخص يكمل حقوق الصلاة وأركانها وحدودها ويستغرق قلبه في مراعاة حدودها وحقوقها ويكون همه مصروفًا إلى إقامتها كما ينبغي وهو مثاب. والمرتبة الخامسة: من يقوم إلى الصلاة بقلب حاضر ويضع قلبه بين يدي ربه ناظرًا إليه ومراقبًا له وممتلئًا بحبته وعظمته وكأنه يراه وهذا مقرب من ربه لأن له نصيبًا بمن جعلت قرة عينه في الصلاة كما يقول ابن القيم: فمن قرت عينه بصلاته في الدنيا قرت عينه بقربه من ربه عز وجل في الآخرة.

وقرت عينه أيضًا به في الدنيا، ومن قرت عينه بالله تعالى تقطعت نفسه على الدنيا حسرات. وقد روي أن العبد إذا قام يصلي قال الله عز وجل: (ارفعوا الحجب فإذا التفت قال أرحوها) وقد فُسر هذا الالتفات بالفتات القلب عن الله عز وجل إلى غيره، فإذا التفت إلى غيره، أرحى الحجاب بينه وبين العبد فدخل الشيطان وعرض عليه أمور الدنيا وأراه إياها في صورة المرأة وإذا أقبل بقلبه على الله ولم يلتفت لم يقدر الشيطان على ان يتوسط بين الله تعالى وبين ذلك القلب، وإنما يدخل الشيطان إذا وقع الحجاب فإن فر إلى الله تعالى واحضر قلبه فر الشيطان، وإن التفت حضر الشيطان فهو هكذا شأنه شأن عدوه في الصلاة.

## دور الأم

فعلی المسلم والمسلمة الحرص على أداء الصلاة في وقتها وأن يخشع فيها وان يجعلها قرة عينه، وعلى الأم تعظيم الصلاة في نفوس ابنائها لينشأوا على المحافظة على الصلاة وان تكون دعواها لهم بالحكمة والموعظة الحسنة وليس بالضرب والشدة وإذا لجات للضرب فيكون الضرب غير المبرح حتى يحبوا الصلاة ويواظبوا عليها في الكبر كما عظموا في الصغر ويعتبرونها عمود الدين فلا يضيئوها.

## (القيت هذه المحاضرة

في مسجد فاطمة الجسر بمنطقة الشهداء)

العقائد الباطلة والافكار الهدامة والعمل بالمعاصي والرضا بها وهو رأس الأمر، فإذا فسد الدين عند الناس فسد كل شيء في حياتهم ومستقبلهم ومما يزيد الأمر سوءًا ان الشخص يعتقد انه يصلح وهو يفسد قال تعالى: (وإذا قيل لهم لا تفسدوا في الأرض قالوا إنما نحن مصلحون) وهذا الجمع بين الفساد والإصلاح امر غريب فكيف يجمع الباطل مع الحق والظلام مع النور؟

ومع الأسف فإن المفسدين لهم اجتهاد ومسارة وبذل من اجل فسادهم قال تعالى: (وإذا تولى سعي في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد) وهو بهذا يدمر المجتمع بأسره، حيث تقل البركة في كل شيء لفساد كثر الفساد والمعاصي وبسبب سعي المفسدين واجتهادهم في نشر فسادهم فإنه يظهر ووضحا في كل مكان قال تعالى: (ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم يرجعون) فتفسد حياة الناس وتنقص البركة وتحل الأقات والكوارث والأمراض والأوبئة وغير ذلك بسبب ما قدمت أيديهم، وقد عجل لهم بعض العذاب ليجوز ادعاهم لهم ومذكرا بعذاب الآخرة إن هم استمروا على فسادهم.

واكد الناشي أن أهم أسباب الفساد ضعف الوازع الديني، والانصياع لشهوات النفس وضعف مخافة الله سبحانه وتعالى، وأيضا الانصياع للمعادات والتقاليد والموروثات الجاهلية أو بسبب ظروف الحروب والصراعات والكساد وارتفاع تكاليف المعيشة والظلم.

## الحل

وعن سبيل القضاء على الفساد ومحاربهته قال الناشي: يجب ان نعزيز القيم والممارسات الدينية ونعلم الناس اهمية الالتزام بالدين ونؤكد قيمة الأمانة في كل شيء، فالكذب حرام، والغش حرام، والسرقة حرام وهكذا، وأن يأخذ المفسد عقابه المشروع وأن تحفظ حقوق الناس وأملاتهم ولا نستغل المناصب في المصالح الشخصية أو يكون هناك نفوذ مع سنن الأنظمة والتشريعات والقوانين للحد من الفساد، كما يجب التعامل بشفافية في اختيار المناصب القيادية والتوظيف والقبول في الجامعات.



م.الناشي يتحدث للزميلة ليلى الشافعي

## أكد أن سببه وضع مسؤولين غير أكفاء في مناصب مهمة

## الناشي: الفساد يدمر المجتمع بأسره ويمحق البركة في كل شيء

- معالجة الإسلام للفساد تكمن في العودة إلى الدين والالتزام بقيم الإسلام
- على المفسد أن يأخذ عقابه المشروع ولا تُستغل المناصب لمصالح شخصية
- التعامل بشفافية والتحقق من أمانة المسؤول قبل تقلده المناصب القيادية



م.سالم الناشي

(ولكم في القصاص حياة يا أولي الألباب لعلكم تتقون) كما رشح مبدأ الرقابة الذاتية لبناء الشخصية الإيمانية وتعزيزها من خلال المحاسبة المستمرة للنفس (إن الله كان عليكم رقيباً) وتأكيدا لوجود النفس اللوامة التي تفتأ تلوم صاحبها على ما يبدر منه من سوء أو تقصير في البذل، لذا كانت أولى خطوات معالجة الإسلام لمظاهر الفساد تكمن في العودة إلى الدين والتمسك الحقيقي بتعاليمه وشرائعه ولا شك أن اختيار الكفاء (القوي الأمين) في المراكز القيادية كفيل بتحقيق الإنجاز والتنمية وكذلك فإن تفعيل الأجهزة الرقابية يحد من الممارسات غير المسؤولة.

## أسباب الفساد

واكد الناشي ان اساءة استخدام السلطة الرسمية الممنوحة للشخص سواء في مجال المال العام أم النفوذ أم التغافل عن تطبيق: اصول مكافحة الفساد أو المحاباة وكل ما يضر بالمصلحة العامة وتعظيم المصلحة الشخصية فهو بذلك خيانة للأمانة وجريمة مشينة للحصول على مزايا غير مشروعة.

وزاد: وهناك عوامل تساعد على انتشار الفساد أهمها وضع مسؤولين غير أكفاء في مناصب مهمة دون التحقق من أمانتهم فلا وجود للعادلة في التعيين، فمترتب على ذلك اإساءة للمناصب العامة لتحقيق مكاسب شخصية، فضلا عن ضعف الرقابة الإدارية والمالية وضعف المحاسبة وفرض العقوبة المناسبة.

## الافكار الهدامة

واكد الناشي أن الفساد قد يكون بشتر

أكد الباحث الاسلامي م.سالم الناشي ان معالجة الفساد تكمن في العودة إلى الدين، وأن ضعف الوازع الديني والانصياع لشهوات النفس سبب انتشار الفساد، لافتاً ان اختيار الكفاء في المراكز القيادية كفيل بتحقيق الإنجاز والتنمية والقضاء على الفساد، وتطرق إلى اسباب الفساد وسببه والعلاج.. وفيما يلي التفاصيل:

في البداية، أكد الباحث الشرعي م.سالم الناشي ان منظومة الإيمان الشاملة في الإسلام كفيلة بمعالجة مظاهر الفساد، حيث أوجدت مجتمعاً محاطاً بالضوابط الشرعية جعلته منضبطاً سياسياً وأخلاقياً واجتماعياً واقتصادياً، وذلك لأن بناء قوة المجتمع مستمدة من التشريع الإسلامي على مستوى الجماعات، اما على مستوى الأفراد فالكل تحكمه منظومة الأخلاق الإسلامية السامية.

## الفساد المالي

وأشار إلى ان الإسلام حرم مظاهر الفساد المالي من الربا (بمحق الله الربا ويربي الصدقات)، والاحتكار (والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فيشربهم عذاباً ألماً) وغير ذلك مثل: الرشوة والسرقة والقمار ومنع الزكاة وأنواع الخيابة وكل ممارسات سيئة في المعاملات المالية، وكذلك حارب الإسلام الإسراف والتبذير وهدر المال العام، كما نهى الشرع عن الماطلة في أداء الحقوق بل أمر بتأديتها لأهلها (إن الله يامركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها)، كما حذر النبي ﷺ من الغش وتوعد فاعله، فقد مر على صبرة طعام، فأدخل يده فيها فنالت أصابعه بللاً، فقال: ما هذا يا صاحب الطعام؟ قال: أصابته السماء يا رسول الله، فقال: «أفلا جعلته فوق الطعام ليراه الناس؟ من غش فليس مني».

## الفساد الإداري

وحول موقف الشرع من الفساد الإداري، قال الناشي: حارب الإسلام الفساد الإداري بكل أنواعه (ولا تفسدوا في الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفاً وطمعاً إن رحمت الله قريب من المحسنين)، وقد استعمل رسول الله ﷺ رجالاً على الصدقة، فلما قدم قال: هذا لكم وهذا لي، أهدى لي، فقام رسول الله ﷺ وقال: «ما بال عامل ابعةه فيقول هذا لكم وهذا اهدى لي؟ أفلا تعد أيهدى إليه أم لا؟» فحذر من عاقبة هذا الفعل يوم القيامة.

وأضاف الناشي أن الإسلام أوجد الأدوات الرقابية الكافية لتابعة الفساد ومحاسبة المفسدين في المجتمع كالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون) وقال ﷺ: «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فليسهن فإن لم يستطع فليقلبه وذلك أضعف الإيمان».

## حدود الشرع

وأشار م.الناشي إلى أن الإسلام وضع الحدود الشرعية سياجاً آمناً للمجتمع، وجعل سلطة الحاكم الشرعي نافذة، ليأمن الناس على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم

## فتاوى معاصرة



## فك الضفيرة

هل يجب على المرأة فك ضفيرة شعرها عند الوضوء؟  
● الضفيرة لا تفك عند الوضوء.

## الهيل للمحرم

ما حكم الهيل في القهورة للمحرم؟  
● الهيل جائز وليس كالزعفران؟

## كفالة اليتيم

هل كفالة اليتيم التي تكون باللجان الخيرية، تدخل في هذا الحديث: «أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بإصبعيه السبابة والوسطى»؟  
● هذه الكفالات التي تكون باستقطاع عشرة دنانير أو خمسة عشرة ديناراً لا تدخل في هذا الحديث، لأن كفالة اليتيم بقصد بها الاعتناء بكل حاجيات اليتيم كأنه أحد أبناء الإنسان، هذه هي الكفالة الحقيقية، وليس مجرد إعطائه جزءاً يفتأش به، فمن فعل ذلك فله أجر الصدقة والإحسان من رب كريم، لكن لا يدخل في معنى هذا الحديث.

## مساييح من النمل

ما حكم المساييح التي بداخلها نمل محنط؟  
● لا يجوز قتل النمل لوضعه في المسبحة وغيرها: لأن النبي ﷺ نهى عن قتل النمل، فقد أخرج أبو داود في سننه أن النبي ﷺ نهى عن قتل أربع من الدواب «التملة والنحلة والهدهد والضرد»، وإنما يجوز قتل النمل المؤذي فقط.

## جلد اللثة

أعاني من تساقط وتسليخ جلد اللثة، وأحياناً أبتلعه فهل ذلك يفتقر؟

● إذا كان من غير قصد، وعدم قدرة على دفعه فلا يفطر.

## مقاطع القرآن

تظهر لنا مقاطع قرآن في مواقع التواصل، وقد سمعنا أنه لا يجوز تفتيتها، ويجب سماعها كاملة إلى أن تنتهي ولا يجوز تجاوزها، فهل ذلك صحيح؟  
● غير صحيح، ولا يلزم المؤمن سماعها بالكامل. فالإنصات في قوله تعالى: (وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون) خاص بالصلاة كما قال الإمام أحمد، رحمه الله، وعلى هذا جمهور العلماء خلافاً للحنفية.

## مواقع الشراء

هل يجوز الشراء من مواقع خارجية ثم يبيعه بالسوق بسعر مرتفع؟  
● يجوز بشرط ألا تكون الزيادة مبالغاً فيها، بحيث يكون فيها غبن وغر للمشتري، بل زيادة معقولة تساوي أسعار السوق المعروفة.

## الحبة السوداء

ما حكم التداوي بالحبة السوداء ونقعها بالماء؟  
● لا حرج بالتداوي بالحبة السوداء على أي شكل كان، فقد جاء بالحديث أنها «شفاء من كل داء إلا السام».

## روائع التاريخ الإسلامي

## تاب توبة لو قُسمت على أمة لو سعتهم

كان ماعز بن مالك يتيماً في حجر أبي، فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: انت رسول الله ﷺ فأخبره بما صنعت لعله يستغفر لك، وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجاً، فأثاه، فقال: يا رسول الله إني زنت، فأقم عليّ كتاب الله، فأعرض عنه، فعاد فقال: يا رسول الله إني زنت، فأقم عليّ كتاب الله، حتى قالها أربع مرار. قال صلى الله عليه وسلم: إنك قد قلتها أربع مرات، فيمن؟ قال: بفلانة. قال هل ضاجعتها؟ قال: نعم قال: هل باشرت بها؟ قال: نعم. قال: هل جامعتها؟ قال: نعم. قال: فأمر به أن يرحم، فأخبر به إلى الحرة، فلما رجم فوجد مسن الحجارة جزع فخرج يشدد، فلقبه عبدالله بن أنيس وقد عجز أصحابه فنزع له بوظيف بعير، فرماه به فقتله، ثم أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: هلا تركتموه لعله أن يتوب فيتوب الله عليه.

## حديث وفائدة

## إكرام الضيف

عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: .. من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه. في هذه الجملة من الحديث فوائد منها:

- 1 - التذكير باليوم الآخر عند الترحيب والترهيب.
- 2 - وجوب إكرام الضيف بما يعد إكراماً.

## فلذات الأكباد

## اعملوا على تنمية الذكاء العاطفي لأبنائكم

كانه ولي حميم (فصلت: 34)، هو توجيه رباني يدعو إلى التحكم في ردود الفعل، وتغليب الجانب الإيجابي، واحتواء الآخر.

الطفل الذي يتحلى بذكاء عاطفي يتمتع بسلوب متزن، وقدرة على التعاطف، ومرونة في حل الخلافات، ويمتلك أدوات تُعينه على التعامل مع الضغوط، هذا الاتزان العاطفي ينعكس على الأسرة استقراراً، وعلى المجتمع وعياً، فالبيت الذي يُربي فيه الأبناء على التفهم لا التخويف، وعلى التعبير لا الكبت، هو بيت تنتج منه شخصيات قادرة على البناء لا الهدم.

حين يغيب هذا الاتزان، تتولد في البيوت بيئات مشحونة، ويخرج منها جيل عاجز عن فهم ذاته، فضلاً عن فهم غيره، أما حين نحسن غرس هذه المهارة، فإن الفرد يكتسب قدرة على التصالح مع نفسه، والأسرة تحيا في جو من المودة والرحمة، والمجتمع كله يحظى بجيل واع قادر على حمل مشعل التغيير.

ومتى كان منطلقاً في التربية نابعا من مقاصد الشريعة - التي جاءت لحفظ النفس والعقل والعرض والنسل - فإن الذكاء العاطفي يصبح جزءاً من هذا الحفظ، فهو أداة لحماية الطفل من الانهيار النفسي، وحصن لوقايته من التهور أو الانطواء أو العدوان، بل وسياج رقيق لكنه متين، يُصان به المجتمع من التفكك، وتبني به جسور الثقة بين الاجيال.

فيما أيها المربون والآباء والأمهات، لا تكفوا بأن تزروا في أبنائكم الطموح، ازرعوا فيهم الرحمة، ولا تفرحوا إن بكى طفل لخسارته في امتحان، بل اسألوه: كيف شعرت؟ علموه ان يصف مشاعره، كما تعلموه أن يكتب حروفه، علموه ان الحياة لا تنتظر الاوائل فقط، بل تنتظر من يكون كيف ينهض حين يعثر. إن الذكاء العاطفي ليس مجرد مهارة حياتية، بل التزام شرعي وأخلاقي، وركن من أركان الفقه في النفس، لا بد أن نتقنه كما نتقن الصلاة والصيام، لأنه ببساطة: هو بوابة صلاح القلب، ونقطة انطلاق العقل، وجسر الأمان للأسرة، وركيزة بناء المجتمعات.



عثمان الثويني

وفي الهدى النبوي الشريف، نجد النموذج الأكمل للذكاء العاطفي، فها هو رسول الله ﷺ يراعى مشاعر الطفل الصغير حين مر به ورأى الحزن في وجهه لوت عصفوره، فقال له مازحاً: «يا أبا عمير، ما فعل النغير؟» رغم مشاغله ومسؤولياته، تلك اللحظة التي نطق بها الحبيب بكلمات دافئة، حملت في طياتها احتراماً لمشاعر الطفل، وتقديراً لحزنه، وتواصلًا إنسانياً عميقاً.

بل وفي مواقف الغضب، حيث تكون المشاعر في قمة توهجها، علمنا ﷺ أن «ليس الشديد بالصرعة، إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب» ليضع بذلك احد أهم معايير الذكاء العاطفي، القدرة على ضبط الانفعالات والسيطرة على الذات. وحين جاءت المرأة تشكو فقد ولدها فصاحت وبكت، لم ينهرها النبي ﷺ، بل تركها حتى هدأت، ثم قال لها بلين: «إنما الصبر عند الصدمة الأولى»؛ أي أن الاتزان النفسي لا يظهر في الأقوال بعد فوات الانفعال، بل في لحظة الغليان، وهذه قمة الذكاء العاطفي الذي يحفظ التوازن وقت الأزمات.

والقرآن الكريم نفسه يرسخ هذه القيم، حين يخاطب المؤمنين في مشاعرهم وتفاعلهم مع غيرهم، فيقول: (ادفع بالتي هي أحسن فإذا الذي بينك وبينه عداوة